ولا يمكن استبعاد كون الاستبصار نوعاً من ادعاء علم الغيب بحجة أنهيعتمد على خواص بشرية مجهولة قد لا يعرفها الناس اليوم» فإن العلم بوجودالشيء لا يتحقق إلا بالأسباب الكونية أو بالأسباب الشرعية» وهذه «الخواص» ولا من الشرع» بل الشرع يدل على بطلانها.هذا الباب لوقع المسلمون في أنواع من الشرك بحجة جهل الناس بالأسباب.ثم إن الأمر يزداد خطورة عندما يُخلط بين الفلسفة والدين» وتفسر كراماتالأولياء أو معجزات الأنبياء وفق الفلسفات الباطنية أو نظريات الباراسيكولوجي.يقول صاحب كتاب حقائق وغرائب: «ومن أشهر حالات الاستبصار في تراثناالإسلامي تحذير عمر بن الخطاب َيه لأحد قواده في ساحة المعركة من وجود وكان الخليفة حينئذٍ يصلي بالناس في المدينة» وتلقىالقائد التحذير على بعد مئات الأميال وعمل بموجبه: ,«وكل من يذكر تعريف الكرامة وحدَّها يقول: هي خرق الله العادة لوليه» أو على غيره» وعلى هذا التعريف لا فعل للولي فيهاولا إرادة»""2: ولا تُفسر الكرامات بالتفسيرات المادية» فضلاً عن التفسيرات) التأثير في المادة عن بعد :تحقيقها"", ويراد بهذا النوع من الخوارق الباراسيكولوجية التأثير على الأشياء ويعتقد منوالتعليم"*2. وتطبيقات التأثير عن بعد عادة ما تقتصر على التأثير في أجسامصغيرة» ويستلزم التأثير عليها بزعمهم جهداً ذهنياً هائلاً» فالنتائج المرجوةمن هذه التمارين لا تستحق الجهد الذي يدّعون بذله فيها.اليهودي يري غلر. حيث ادَّعى قدرته على لي المعادن القاسيةكملاعق الطعام والمفاتيح) بمجرد التركيز عليها"2» ورغم استمرار فضحالمتشككين لاعيبه"" استمر غلر في ادعاء أن أفعاله ليست من قبيل الحيل»والخدع المسرحية» وإنما هي نتيجة قدراته الخارقة لمدة تزيد على الثلاثين عاماً»تبعه أثناءها كثير من علماء الباراسيكولوجيء واستدلوا بقدراته على ثبوتهاء حتىكشف زيفه مؤخراً واعترف أنه لا يمتلك أي قدرات خارقة» وأنه رجل استعراضيريد تقديم عرض ممت 99وللتأثير في المادة عن بعد تطبيقات متنوعة» أبرزها ما يلي:التحريك عن بعد :الجسمء كالاستعانة بآلة ماء أو الهواء عن طريق النفخ. . إلخ. يشير الكثير منالباحثين إلى ظاهرة التحريك الخارق بما يعرف بالمصطلح الشهير: «العقل فوقالمادة» (:202016 07: 30109) من الواضح أن هذه التسمية تتضمن تفسيراً معيناًللظاهرة» وهي أنها عبارة عن تأثير للعقل على المادة من دون تدخل فيزياني لأيجزء آخر من أجزاء الجسم ويرى بعضهم أن القدرة على تحريك الأشياء منمسافات بعيدة يكون عبر قوة خفية تنبع من عقل الإنسان الباطن» وقد يكون هذا تقول ممارسة التحريك عنبعد" وهي إحدى ممارسي الطاقة في السعودية» وممن يدعون القدرة على استشعر في مخيلتكالرابطة بينك والسائل. اشعر بنعومته» برودته. الآن حاول تقليد تلك المشاعر»طاقتك ستسيطر على الماء. افتح عيونك» انظر خلال السلطانية.من الماء؛ وهو جزء منك» تذكّر علاقتك بهء أعطه أمراً بالحركة بالضبط كماتعطي يدك أمراً بأن تتحرك» هذا سوف يدفع الماء للتحرك؛سيبدأ الماء بالدوران في السلطانية» دائماً أعط أمراً بحركة قوية وسريعة» استمرٌفقط ثق بي» لا تنسّ أن الشك سيجعل التمرين بلا فائدة»(2. ورغم أني أستبعد إلالبس من أمرهمء خاصة من لديه علم بالخلفية الفلسفية لتطبيقات حركة «العصرالجديد».نتيجة توهم الممارس وخياله؛ خاصة وأنه يسبق هذه التمارين تدريبات ذهنية وإما أن تكون حيلةعلى عدد كبير من هذه الادعاءات؛وثمة احتمال ثالث». وهو أن يكون هذا التحريك بفعل من الجن» سواء- الروس والهنود. مما اختصر علي أموراً عدة».حركة «العصر الجديد»: كالريكي» واليوغاء وعلوم الطاقة المختلفة.)١(الصحيح: عينيك.222(تصفح: منتديات البرمجة اللغوية العصبية:«ج تكتب مها هاشم في هذا المنتدى كمستشارة باسمها الصريح. إلا أنه ينبغي التوقف في هذا الاحتمال» إذ لميرد نص - فيما اطلعت عليه يُثبت إقدار عموم الجان على التأثير في المادة» أوتحريكهاء أو أنهم يؤذن لهم بذلك""؛ بل قد يُستفاد من بعض النصوص نفيأمسيتم, فإن الشياطين تنتشر حينئذ» فإذا ذهيت ساعة من الليلفخلوهم» وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً"".وفي رواية أحمد: «فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً. ولا يكشف غطاءء ولا يحلوكاءة"". فهذه الأحاديث» وإن لم تكن دلالتها على المقصود صريحة»ء ففيهاإشارة إليه تدعو للتوقف والتأمل.نظري"*2» فإنه لا يُستبعد تأثيرها على ملاحظة الإنسان» وإدراكه بحيث يخيل إليهومن أمثلة التأثير عن بعد.بالاسترفاع» ويراد به الارتفاع عن الأرض مسافة يسيرة» ثم البقاء هكذا معلقاً فيالهواء. وقد يرفع صاحب هذه القدرات حجراً أو صندوقاً صغيراً أو ما شابهذلك. وقد يقوم برفع جسده؛بها كثير من الوسطاء الروحيين» وممارسو اليوغا من فقراء الهند» وبعض أهلالتصوف. كنوع من تحدي قانون الجاذبية بالإرادة المجردة*2. ويعد الطيران1 ولا يصح الاستدلال بقصة عرش بلقيس» . وقوله تعالى: طِئَلَ عِفيتٌ ين كَلِنْ أنأ ميك بدهل أن َم ين مَقَايك» [الدمل: ول فإنه قد ثبت أن الجن قد سُخروا لسليمان 8 فيأمور لا تحق لأحد من بعده.؟) أخرجه البخاري في صحيحه 178/4 كتاب: بده الخلق» باب: خير مال المسلم غنميتبع بها شعف الجبال.) أخرجه الإمام أحمد في مسنده 2114/1517 برقم (1471)؛الجامع الصغير وزيادته ١/ 148 برقم 1\80.(4) هذه مسألة اجتهادية ليس عليها نص صريح» ولذلك يحتمل القول فيها الخطأ والصواب.الوعي» والتي لا تعدو في الواقع قفزات منقطعة يقوم بها المتدرب وهو فيوضعية اليوغاء

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

ويصور أثناء القفز ليظهر وكأنه يطير"""" .ويقصد به إحضار أشياء من أماكن بعيدة؛وسيلة نقل مرئية"". وهنا يأتي تمثيل آخر من نصوص الشريعة؛ حيث يقولأحدهم: «وأكبر مثال لهذه القدرة ما يحدثنا به القرآن الكريم عن سليمان نلاوالإتيان بعرش بلقيس :{ قل يا ايها الملؤآ ايكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين، قل عفريت من الجن انا ءاتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رءاه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم } يقول: «والملاحظ: أن الإتيان بالعرش لم يكن من وإنما من فعل إنسي عنده علم من الكتاب» والمشهور عند المفسرينالمسلمين أنه آصف بن برخيا ابن خالة سليمان. أي: القول أن ناقل العرش كان من الإنس» وإن كان قال بهروايات بني إسرائيل التي لا نُصدِّق ولا نُكذِّبء وعلى افتراض صحة الرواية»فإن المفسرين نصوا على أنه كان من أولياء الله الذي يعلم اسم الله الأعظمءفدعاه به فانتقل العرش إلى قصر سليمان فك . قال البغوي: «واختلفوا فيهفقال بعضهم: هو جبريل. وقيل: هو ملك من الملائكة أيد الله به نبيه سليمان.وقال أكثر المفسرين: هو آصف بن برخياء وكان صديقاً يعلم اسم الله الأعظمالذي إذا دعي به أجابء, وعلى هذا يكون الناقلهو الله غَلِهِ استجابة لدعاء وليه؛خارقة!وأشد من قولهم بالاستجلاب قولهم بالتكوين (0نامتذلهف»)8)» وهوالإيجاد من العدم» فالفرق بينه وبين الاستجلاب أن الاستجلاب استحضار كائنله وجود مسبق» بيئما التكوين استحضاره من العده"!!إن العقل عند حركة «العصر الجديد؛ هو عبارة عن الوعي» والوعي المجردهو الحقيقة المطلقة» وهو المكون المدبرء فإذا أدرك الإنسان وحدة الوجودأصبح هو الحاكم المسيطر على كونه» ولا يعد تحريك الأشياءء أو جلبهاء أوحتى إيجادها من العدم أمراً مستغرباً بالنسبة إليه. فهذه هي الصورة الباطنية لتأليهالعقل.يراد بهذه الظاهرة الباراسيكولوجية المزعومة القدرة على معرفة ما سيحصلفي المستقبل» دون الاستعانة بالحواس الخمسء أو أي قرينة تشير إلى علاقة بين وهي تعتمد عند أتباع حركةكتاب (ال بي تشنغ"*2» والذي يعتمد على فلسفتهم في الكون والوجود".1) انظر: الباراسيكولوجي بين المطرقة والسندان: جمال حسين ص17ء وحقائق وغرائب:محمد العزب موسى صن15.والسندان: جمال حسين ص١١ /اك. و 4 زامتطءرده امدمدعمكهم]]ه عاممطا1187–188) تماءتالد8 بك معمنك يق ممنامعة_رومامطع روم4) انظر: الباراسيكولوجي بين العلم والخرافة: سامي الموصلي ص١١_ ٨١ و مهم «عل3129–130) تطممسانط/لا مقعم مك رمعوقد تم توظيفه من قبل كل من كارل يونغ» وأليستر كرولي. (المرجع السابق).5) انظر: آي تشنع: رانيا مشلب ص١١ 175. أو من خلال الأحلام التي يعتبرونها إشارات منالعقل ال لا واعي بمفهومه الباطني؛ ووسيلة لنقل العلوم الروحية والاستبصار"".وهذه الوسائل مع اعتمادها على فلسفة وحدة الوجود الباطلة؛ فإنها _باستثناء الأخيرة تعد من الكهانة المحرمة. ومعلوم تكفير أهل العلم للكاهن الذييدعي علم الغيب7" "» والنصوص الدالة على شدة تحريم إتيان الكهان كذلك.وقوله عليه الصلاة والسلام: «من أنى عرافاً أو كاهناً فصدقه فيما يقول فقد كفرأما الرؤى والأحلام فقد قسمها المصطفى ذَيِ إلى ثلاثة أقسامء فقال:«والرؤيا ثلاثة: فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان؛مما يحدث المرء نفسه:29 فالتي من الله هي المبشرات التي قال فيها اللني يلق«إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة, يراها المسلم» » أو ثرى اولا إشارة في الأحاديث للرؤيا التي تصدر عن العقل الباطنء إلا لمن ألهال لا وعي» أن إن كانت الرؤى الصادرة عن ال لا وعي هي ما حدث الإنسانورغم أن الرؤى منها ما يكون فيه بشارة مستقبلية» إلا أنه يصعب تمييز)١(انظر: عهة سل)ه برمعممنءز أمعمماكناط فم ,كا :طاءمساطننا_ملعمماعومع عهة «عل3

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي